

النهاية في غريب الأثر

{ عض } ... في حديث العِرِّ باض [وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ] هذا مَثَلٌ في شِدَّةِ الاستِمْسَاكِ بِأمرِ الدِّينِ لأنَّ العَضَّ بالنَّواجِذِ عَضٌُّ بِجميعِ الفَمِّ والأسنان وهي أواخِرُ الأسنان . وقيل : التي بعد الأنياب .

(ه) وفيه [من تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهلية فَأَعَضُّوه بِهِنَّ أبِيه ولا تَكْذُوبُوا] أي قُولُوا له : اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ولا تَكْذُوبُوا عن الأيْرِ بِالْهَنْ تَنْكِيلًا له وتَأْدِيبًا . - ومنه الحديث [من اتَّصَلَ فَأَعَضُّوه] أي من انتَسَبَ نِسْبَةً الجاهلية وقال : يا لَفُلَان .

- وحديث أُبَيٍّ [إنه أَعَضَّ إِنْسانًا اتَّصَلَ] .

وقول أبي جهل لعُتْبَةَ يوم بَدْرٍ [واللَّهِ لو غيرُكَ يقول هذا لأَعَضَّضْتُهُ] .

- وفي حديث يَعْلَى [يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِّضِ الْفَحْلِ] أصلُ العَضِّضِ : اللَّزُوم . يقال : عَضَّ عَلَيْهِ يَعَضُّ عَضِّضًا إِذَا لَزِمَهُ . والمُرَادُ به ها هنا العَضُّ نَفْسُهُ لَأَنَّهُ بَعَضَّهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .

- ومنه الحديث [ولو أن تَعَمَّصَّ بِاصِلِ شَجَرَةٍ] .

(ه) وفيه [ثم يكونُ مُلَوِّكُ عَضُّوْضٍ] أي يُضَيِّبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ

كَأَنَّهُمْ يُعَضُّوْنَ فِيهِ عَضًّا . والعَضُّوْضُ : من أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

وفي رواية [ثم يكونُ مُلَوِّكُ عَضُّوْضٍ] وهو جمع : عَضٌّ بِالْكَسْرِ وهو الْخَبِيثُ الشَّرُّسُ .

- ومن الأول حديث أبي بكر [وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي مُلَوِّكًا عَضُّوْضًا] .

(ه) وفيه [أَهْدَتْ لَنَا زَوْطًا مِنَ التَّعَضُّوْضِ] هو ضَرْبٌ مِنَ التَّعَمُّرِ . وقد تقدَّم

في حرف التاء